

القصيدة المنفرجة

للإمام أبي الفضل يوسف بن محمد بن يوسف المعروف بابن النحوي

Edited by Damas Cultural society 2026

damas.nur.nu

1. اِسْتَدَّيْ اَزْمَةً تَنْفَرِجِي *** قَدْ اَذَنْ لَيْلِكَ بِالْبَلَجِ
2. وَظَلَامُ اللَّيْلِ لَهُ سُرُجٌ *** حَتَّى يَغْشَاهُ أَبُو السُّرُجِ
3. وَسَحَابُ الْخَيْرِ لَهُ مَطَرٌ *** فَاِذَا جَاءَ الْاِبَّانُ تَجِي
4. وَفَوَائِدُ مَوْلَانَا جُمْلٌ *** لِسُرُوحِ الْاَنْفُسِ وَالْمُهَجِ
5. وَلَهَا اَرْجٌ مُحْيٍ اَبَدًا *** فَاَقْصِدْ مَحْيَا ذَاكَ الْاَرْجِ
6. رَبَّتَمَا فَاضَ الْمَحْيَا *** بِبُحُورِ الْمَوْجِ مِنَ اللَّجَجِ
7. وَالْخَلْقُ جَمِيعًا فِي يَدِهِ *** فَذُووْ سَعَةٍ وَذُووْ حَرَجِ
8. وَنُزُولُهُمْ وَطُلُوعُهُمْ *** فَعَلَى دَرْكِ وَعَلَى دَرَجِ
9. وَمَعَايِشُهُمْ وَعَوَاقِبُهُمْ *** لَيْسَتْ فِي الْمَشْيِ عَلَى عَوَجِ
10. حِكْمٌ نُسَجَّتْ بِيَدِ حَكَمَتٍ *** ثُمَّ اَنْتَسَجَتْ بِالْمُنْتَسِجِ
11. فَاِذَا اَقْتَصَدَتْ ثُمَّ اَنْعَرَجَتْ *** فَبِمَقْتَصِدٍ وَبِمُنْعَرِجِ
12. شَهِدَتْ بِعَجَائِبِهَا حُجَجٌ *** قَامَتْ بِالْأَمْرِ عَلَى الْحَجَجِ

13. وَرِضًا بِقَضَاءِ اللَّهِ حَاجِي *** فَعَلَى مَرْكُوزَتِهِ فَعُجِ
14. وَإِذَا انْفَتَحَتْ أَبْوَابُ هُدًى *** فَأَعِجِلْ لِحَزَائِنِهَا وَلِجِ
15. وَإِذَا حَاوَلْتَ نَهَايَتَهَا *** فَاخْذَرْ إِذْ ذَاكَ مِنَ الْعَرَجِ
16. لِتَكُونَ مِنَ السُّبَّاقِ إِذَا *** مَا جِئْتَ إِلَى تِلْكَ الْفُرْجِ
17. فَهَنَّاكَ الْعَيْشُ وَبَهْجَتُهُ *** فَلِمُبْتَهِجٍ وَلِمُنْتَهَجِ
18. فَهَجِ الْأَعْمَالِ إِذَا رَكَدَتْ *** فَإِذَا مَا هِجَتْ إِذَا تَهَجِ
19. وَمَعَاصِي اللَّهِ سَمَاجَتُهَا *** تَزْدَانُ لِذِي الْخُلُقِ السَّمِجِ
20. وَلِطَاعَتِهِ وَصَبَاحَتِهَا *** أَنْوَارُ صَبَاحٍ مُنْبِلِجِ
21. مَنْ يَخْطُبُ حُورَ الْخُلْدِ بِهَا *** يَظْفَرُ بِالْحُورِ وَبِالْعُنْجِ
22. فَكُنِ الْمَرْضِيَّ لَهَا بِتُقَى *** تَرْضَاهُ غَدًا وَتَكُونُ نَجِي
23. وَاتْلُ الْقُرْآنَ بِقَلْبٍ ذِي *** حَزَنٍ وَبِصَوْتٍ فِيهِ شَجِي
24. وَصَلَاةُ اللَّيْلِ مَسَافَتُهَا *** فَاذْهَبْ فِيهَا بِالْفَهْمِ وَجِي
25. وَتَأَمَّلْهَا وَمَعَانِيَهَا *** تَأْتِ الْفِرْدَوْسَ وَتَنْفَرِجِ
26. وَاشْرَبْ تَسْنِيمَ مُفَجَّرِهَا *** لَا مُمْتَرِجًا وَبِمُمْتَزِجِ
27. مُدِحَ الْعَقْلِ الْآتِيهِ هُدًى *** وَهَوَى مُتَوَلٍّ عَنْهُ هُجِي
28. وَكِتَابُ اللَّهِ رِيَاضَتُهُ *** لِعُقُولِ الْخَلْقِ بِمُنْدَرِجِ
29. وَخِيَارُ الْخَلْقِ هُدَاتُهُمْ *** وَسِوَاهُمْ مِنْ هَمَجِ الْهَمَجِ

30. فَإِذَا كُنْتَ الْمِقْدَامَ فَلَا *** تَجَزَّعَ فِي الْحَرْبِ مِنَ الرَّهَجِ
31. وَإِذَا أَبْصَرْتَ مَنَارَ هُدًى *** فَاظْهَرْ فَرْدًا فَوْقَ الشَّجِ
32. وَإِذَا اشْتَاقَتْ نَفْسٌ وَجَدَتْ *** أَلَمًا بِالشَّوْقِ الْمُعْتَلِجِ
33. وَثَنَايَا الْحَسَنَا ضَاكِكَةً *** وَتَمَامُ الضَّحْكِ عَلَى الْفَلَجِ
34. وَعِيَابُ الْأَسْرَارِ قَدْ اجْتَمَعَتْ *** بِأَمَانَتِهَا تَحْتَ الشَّرَجِ
35. وَالرَّفْقُ يَدُومُ لِصَاحِبِهِ *** وَالْخَرْقُ يَصِيرُ إِلَى الْهَرَجِ
36. صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى الْمَهْدِيِّ *** الْهَادِي النَّاسَ إِلَى النَّهْجِ
37. وَأَبِي بَكْرٍ فِي سِيرَتِهِ *** وَلِسَانِ مَقَالَتِهِ اللَّهْجِ
38. وَأَبِي حَفْصٍ وَكَرَامَتِهِ *** فِي قِصَّةِ سَارِيَةِ الْخُلْجِ
39. وَأَبِي عَمْرٍو ذِي الثَّوَرَيْنِ *** الْمُسْتَحْيِي الْمُسْتَحْيَا الْبَهْجِ
40. وَأَبِي حَسَنِ فِي الْعِلْمِ إِذَا *** وَافَى بِسَحَائِهِ الْخُلْجِ
41. وَصَحَابَتِهِ وَقَرَابَتِهِ *** وَقُفَاةِ الْأَثْرِ بِلَا عِوَجِ
42. وَإِذَا بِكَ ضَاقَ الدَّرْعُ فَقُلْ *** اِسْتَدِّي أَرْمَةً تَنْفَرِجِي

